



مستدرك الأمم المتحدة للسكان

اللجنة الوطنية للمضاه  
على عتاق الإناث

# حكايتي مع الختان

جرمه القانون وحرمة الاديان وضد حقوق الانسان

حكايتي مع الختان، ذكري أليمة لجريمة بقالها زمان حطمت حياتي حتي الان.  
مكنش قراري زمان لكن لبناتي قررت امنع الجريمة. مش هظلم بناتي زي ما ظلموني زمان.  
بناتي تعيش في أمان، ده حق من حقوق الإنسان.  
ودي مسؤليتك إنت كمان، تتكلم مع كل انسان، معا ضد الختان.



تضامنا مع "ال16 يوم لمناهضة العنف ضد المرأة" قررنا نطلق حملة "حكايتي مع الختان" بنجمع ونرسم عدد من القصص الحقيقية لنساء خضن تجربة الختان ورجال تأثروا بسبب الختان من مناطق مختلفه في مصر. العبرة مش بس في القصة، العبرة في فرار السيدات والرجال انهم يتحدوا العادات والمجتمع بامتناعهم عن ختان بناتهم أو أحفادهم أو معارفهم بعد ما فهموا إن الختان جريمة مش عادة. أسفين لو القصص صعبة بس الحقيقة اصعب بكثير. قررنا نرسم القصص عشان نحمي خصوصية السيدات ونحاول نقل المشاعر إلي وراء كل حكاية.

ختان الإناث جريمة بموجب القانون وحرمة الأديان ويعتبر انتهاك لحقوق الطفلة. لكن ما زالت موجودة حتى الآن يمارسها الكثير من الناس في مختلف البلدان. وتعتبر مصر من البلاد التي ما زالت تُمارس فيها هذه الجريمة إذ وصلت نسبته لـ 87.2% في السيدات من 15 لـ 49 سنة.

المصدر:

<http://ncw.gov.eg/Images/PdfRelease/EN%20Brief%20on%20FGM%20in%20Egypt-6202110152833343.pdf>

## يعني ايه ختان الاناث؟

هو قطع و تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية. ويشمل جميع الإجراءات التي تنطوي على الإزالة الجزئية أو الكلية للأعضاء التناسلية الخارجية للإناث، أو إصابة أخرى للأعضاء التناسلية للإناث لأسباب ثقافية أو أسباب غير طبية أخرى. العملية بتتعمل عن طريق ممرض، أو داية أو حتي دكتور في البيت أو مكان غير مرخص. يقوم من يمارس هذه الجريمة بقطع جزء عشوائي من عضو الفتاة بموس أو مقص والبنت صاحبة بدون استخدام مخدر.

## ليه في ناس بتقرر تختن بناتها؟

عادات وتقاليد موروثه من زمان تتناقلها الأجيال المتعاقبة بيعتقدوا إنها وسيلة للحفاظ على عفة وشرف البنت. ويعتقد البعض إن الختان بيزيد من فرص الجواز للبنت، وفي ناس بتفكر إن الختان نظافة للبنت. ولكن العلم أثبت إن جميع المعلومات والمعتقدات دي خاطئة.

## رأي القانون

الختان جريمة (جناية) يعاقب عليها كل من يشترك أو يسمح أو يطلب أو يوافق عليها أو ينفذها بعقوبة السجن. تم تشديد العقوبة في التعديلات الأخيرة للقانون الذي ينص على أنه:

"يعاقب بالسجن المشدد كل من أجرى ختاناً لأثني بمدة لا تقل عن خمس سنوات، فإذا نشأ عن ذلك عاهة مستديمة تكون العقوبة السجن المشددة مدة لا تقل عن سبع سنوات، أما إذا أفضى الفعل إلى الموت تكون العقوبة السجن المشدد لمدة لا تقل عن عشر سنوات. أما وإن كان من أجرى الختان طبيياً أو مزاولاً لمهنة التمريض فعقوبته تكون السجن المشدد لمدة لا تقل عن خمس سنوات، أما إذا نشأ عن ذلك عاهة مستديمة تكون عقوبته السجن المشدد لمدة لا تقل عن عشر سنوات وقد تصل إلى خمسة عشر عاماً، أما إذا أفضى الفعل إلى الموت فتكون العقوبة مدة لا تقل عن خمسة عشر سنة وتصل إلي عشرين سنة، بالإضافة إلى غلق المنشأة التي يتم فيها جريمة الختان مدة تصل للخمس سنوات".

هل تعلم أن الحبس عقوبة كل من روج ، شجع أو دعا لإرتكاب جريمة ختان الإناث حتى ولو لم يترتب على فعله أثر وفقاً للمادة (٢٤٢ مكرراً/أ) من قانون العقوبات.

## رأي الطب

- الختان هو بتر لأعضاء لها وظائف حيوية تنقصي وظائفها بعد إجراء الختان، بتره أو إستئصاله يفقده وظيفته ويسبب العديد من الأضرار الصحية والجنسية والنفسية. فحسب ما ذكرته منظمة الصحة العالمية أن جريمة ختان الأنثا التناسلية "ختان الإناث" يسبب مضاعفات جسيمة تلحق بالفتاة وقد تستمر معها مدى الحياة مثل النزيف الذي قد يصل إلى الوفاة.

- لا يدرس ختان الإناث في كليات الطب في مصر والعالم ولا توجد ضرورة طبية من الأساس لإجراؤه، ونقابة الأطباء لا تعترف به وتعتبره جريمة تستوجب عقاب الطبيب الذي يمارسه.
- قد تتعرض الفتاة لخطر الوفاة جراء عملية الختان، بخلاف امكانية تعرض الجرح للتلوث والعدوى الحوضية والعدوى البولية المزمنة، وقد تمتد الآثار لتشمل آثار طويلة الأجل مثل (احتباس البول، وعدوى المسالك البولية)، بالإضافة إلى المشاكل المهبلية مثل (الإفرازات، والحكة، والتهاب المهبل البكتيري والالتهابات الأخرى)، ومشاكل الدورة الشهرية (الحيض المؤلم، وصعوبة في إخراج دم الحيض وما إلى ذلك)، ندوب في الأنسجة والجدران، المشاكل الجنسية (ألم أثناء الجماع، وانخفاض درجة الإثباع والأرتواء الجنسي)، زيادة خطر حدوث مضاعفات أثناء الولادة (الولادة المتعسرة، والنزيف المفرط، والولادات القيصرية، والحاجة إلى إنعاش الطفل، ووفيات الأطفال حديثي الولادة، بالإضافة لمشاكل نفسية كثيرة زي (الاكتئاب، والقلق، واضطراب ما بعد الصدمة، وانعدام تقدير الذات)

## رأي الأديان

*اوعى حد يكذب عليك ويقولك ربنا أمر بالختان. لا في الإسلام ولا في المسيحية ربنا قال نعذب بيه البنات. واسأل الأزهر واسأل الكنيسة .. هيقولوك ربنا ما امرناش بختان البنات.*

### الدين الإسلامي:

أعلنت أمانة الفتوى بدار الإفتاء أن تحريم ختان الإناث هو القول الصواب الذي يتفق مع مقاصد الشرع، ومصالح الخلق، مشيرة إلى أن محاربة الختان تطبيق لمراد الله تعالى، بالإضافة إلى أنها عادة مخالفة للشريعة الإسلامية وطالبت الجهات والأجهزة المسئولة في الدولة بمزيد من الجهود لمواجهة ووقف هذه الظاهرة واصفة إياها بأنها ليست قضية دينية تعبدية في أصلها، لكنها قضية ترجع إلى الموروث والعادت. نص الفتوى "أن ختان الإناث إنما هو من قبيل العادات وليس من قبيل الشعائر، ولقد جزم الأطباء بضررها، فأصبح من اللازم القول بتحريمها، وعلى الذين يعاندون في هذا أن يتقوا الله سبحانه وتعالى".  
رقم فتوى الأزهر بخصوص الختان: 14888

وقال الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، بشأن الحكم الشرعي في ختان الإناث "تبيين للأزهر الشريف من خلال ما قرره أهل الفقه والطب الموثوق بهم ويعلمهم أن للختان أضرارًا كبيرة تلحق بشخصية الفتاة بشكل عام وتؤثر على حياتها الأسرية بعد الزواج بشكل خاص، بما ينعكس سلباً على المجتمع بأسره، وبناء عليه قرر مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف بعد أن تدارس موضوع الختان من كافة جوانبه الفقهية الصحيحة، أن الختان لم ترد فيه أوامر شرعية صحيحة وثابتة لا في القرآن ولا في السنة، وأنه مجرد عادة انتشرت في إطار فهم غير صحيح للدين، وثبت ضررها وخطرها على صحة الفتيات".  
رد دار الافتاء علي الاحاديث التي يستند عليها البعض في انساب الختان إلي الدين الإسلامي:  
وعن حديث أم عطية الضعيف، الذي رواه أبو داود في سننه، وحوي توجيهها من النبي، صلى الله عليه وسلم، لأم عطية، وما تضمنه الحديث من قول النبي "اخفضي ولا تنهكي"، قالت دار الإفتاء أن أبو داود قال عقب رواية الحديث، أنه ليس بالقوي.

أما عن حديث «إذا التقى الختانان وجب الغسل» وهو حديث صحيح عن السيدة عائشة رضي الله عنها، مرفوعاً إلى رسول الله، لا حجة في هذا الحديث لأن اللفظ هنا جاء من باب تسمية الشئيين أو الشخصين أو الأمرين بأسم الأشهر منهما، أو بأسم أحدهما على سبيل التغليب، ومن ذلك كلمات وأمثلة كثيرة في صحيح اللغة العربية منها العمران (أبو بكر وعمر)، والقمران (الشمس والقمر)، والعشاءان (المغرب والعشاء) (الظهيران) (الظهر والعصر) وغيرهم وكل ذلك مشهور معروف عند أهل العلم بلسان العرب. فلفظ(الختانان) في هذا الحديث الصحيح لا دلالة فيه على مشروعية ختان الإناث، حيث أنه لم يرد إلا على سبيل التثنية. والحديث وارد في أمر الغسل وما يوجبه، وليس في شأن الختان أصلاً.

معلومة تهمك:

-لا يوجد أي رواية من قريب أو من بعيد عن سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم أنه قد أختن بناته.  
-ختان الاناث كان يمارس في مصر قبل ظهور الأديان السماوية وليس له علاقة بالإسلام فأغلبية الدول العربية والإسلامية لا تمارس ختان الاناث مثل السعودية والمغرب والجزائر وتونس ..... وغيرها من الدول الإسلامية.

### الدين المسيحي:

لا يوجد أي نص في الشريعة المسيحية تستوجب ختان الإناث بل ترفضه المسيحية بإعتباره عادة تحقر من شأن المرأة وانسانيتها. كما أن المسيحية تؤمن بأن الله حينما خلق الإنسان خلق كل شئ حسناً وكل عضو في جسده له وظيفته ودوره وهذه الممارسة تشوه خلقه التي خلقنا عليها الله.

قالت الكنيسة، في الوثيقة التي أطلقها البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المرقسية، ونشرها المركز الإعلامي للكنيسة القبطية الأرثوذكسية "إن ختان الإناث يمثل تهديداً كبيراً على صحة النساء والفتيات، مع عواقب بدنية وصحية ونفسية واجتماعية خطيرة وطويلة الأمد"

وجاء في ختام الوثيقة: "تشجع الكنيسة الآباء والرعاة والخدام على رعاية بناتهم وأولادهم رعاية أبوية حانية إيجابية تبعد كل البعد عن كافة الممارسات السلبية التي تضر بهم وبمستقبلهم".

السؤال هنا احنا ليه بنعمل كده في بناتنا؟ خايفيين من جارنا أو قرابيننا؟ خايفيين علي السمعة؟ هل دا سبب يخلينا نشوه بناتنا؟

كثير من الناس ميعرفوش مخاطر للجريمة دي آثارها الجانبية. ومع إن السيدة بتعاني من وحشية العملية نفسها وبتوصف اليوم بأكثر الألفاظ سلبية وبتعاني من آثاره الجانبية الا ان قوه العادات وضغط المجتمع بيخلوها تعرض بناتها لنفس الاذي وهي معتقده ان كده بتحميها من نفسها وبتضمن لها مستقبل افضل وفرص افضل في الزواج.

لازم كمجتمع نقف ضد الجريمة ونحمي أجيال من التشويه والعذاب. كل بيت فيه بنت معرضه للختان، ممكن تكون بنتك، بنت جارك، بنت حد تعرفه أو بنت حد بيساعدك. لازم يكون ليك دور ايجابي في منع الختان أو حتي التوعية بمخاطره الطبيه، النفسيه، الدينيه والقانونية، وإن لزم الأمر نبلغ عن أي جريمة تسمع عنها عن طريق خط نجدة الطفل 16000 أو خط المجلس القومي للمرأة 15115 أو خط المشورة الأسرية 16021 أو الاتصال بأقسام الشرطة.

#لا\_لختان\_الاناث #حكايتي\_مع\_الختان #رجال\_ضد\_الختان #معا\_ضد\_الختان